١٢٥

أرواحهم وقواهم وأموالهم وثرواتهم.

وهناك أمر جد خطير تنبئ عنه وثيقة التسليم يخص اليهود، فهم لم يكن لهم أي وجود أو أي حق سواء أكان تاريخياً أم مدنياً أم سياسياً أم أي نوع من الحقوق، ومع هذا احتاط المسيحيون للحاضر والمستقبل وطلبوا ألا يُسمح ليهودي بالسكن في إيلياء، وكان لهم ما اشترطوا.

ولما كان الإسلام دين رحمة والمسلمون أهل بر ورأفة فقد ضمن لليهود الحياة الحرة الكريمة التي لم ينعموا بها قط إلا في ظل الإسلام.

ولم يعد لأورشليم ذكر بهذا الاسم مع أن الإمبراطورة القديسة هيلانه أعادته إلى المدينة، ولكن ذلك قد زال بدليل أن المسيحيين الذين كانوا بها لم يذكروا اسم أورشليم، وإنما ذكروا «إيلياء»، المقطع الأول من الاسم الروماني «إيليا كابتولينا»، وهو دليل على شيوع «إيليا» أو «إيلياء» فجاء في الوثيقة، لأنه لم يكن هناك اسم غيره شائعاً.

ونظراً أن المسيحيين اشترطوا ذكر «إيلياء»، فوافقهم خليفة المسلمين المنتصر، ولم يجبرهم على اسم «القدس» أو «بيت المقدس» الإسلامي، وكان للخليفة عمر رضي الله عنه أسوة